**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الخامسة عشرة في موضوع ( الحفيظ ) والتي هي بعنوان :**

**حفيظ – حفظة : وفي تاج العروس: ح ف ظ**

**حَفِظَهُ كعَلمِهُ حِفْظَاً : حَرَسَه كما في الصّحاح ، و حَفِظَ القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيضاً أَي وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ كما في المِصْبَاح وهو من ذلِكَ . ومنهُ قَوْلُ المُحَدِّثين : عَرَض مَحْفُوظَاتهِ علَى فُلانٍ .**

**وحَفِظَ المَالَ والسِّرَّ : رَعاهُ وحَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظاً فهو حَفِيظٌ عن اللِّحْيَانِيّ . ورَجُلٌ حافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حُفَّاظٍ وهُمْ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ وحافِظٌ من قَوْمٍ حَفَظَةٍ مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ . ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ أَيْ لا يَغْلِبُه النَّوْمُ عن اللِّحْيَانيّ وهو من ذلِكَ لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ**

**والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّيْءِ يَحْفَظُه كالحَافِظِ يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم أَي حافِظٌ . وفي الصّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : " وما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ " . والحَفِيظُ في الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِي لا يَعْزُب عَنْهُ شَيْءٌ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَي عن حِفْظِهِ في السَّمواتِ ولا فِي الأرْضِ تَعالَى شَأْنُهُ وقد حَفِظَ على خَلْقِهِ وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ وقد حَفِظَ السَّمواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ " ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ " وفي التَّنْزِيل العَزِيز : " بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ " وقُرِئَ مَحْفُوظٌ وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن وكَذا قَوْلُه تَعَالَى : " فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً " وقَرَأَ الكُوفِيُّون - غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ - : حافِظاً وعَلَى الأَوَّلِ أَي حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ وعَلَى الثّاني فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعَالَى : " يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ الله " أَي ذلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ الله**

**وقال النَّضْرُ : الحافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ وهو مَجَازٌ قال فأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً ثمَّ يَنْقَطعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بحَافِظٍ**

**والحَفَظَةُ مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ ويَكْتُبُونَها عَلَيْهِم مِنَ المَلائكَة وهم الحافِظُونَ . وفي التَّنْزِيلِ : " وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ " وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ**

**الجَوْهَرِيّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَم . والحِفْظَةُ بالكَسْرِ والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ زادَ غَيْرُه : لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُمَاتِكَ أَو جَارٍ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ .**

**شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :**

**معَ الجلاَ ولائِحِ القَتِيرِ \*\*\*\* وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَميرِي**

**؛ فُسِّرَ على غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِي**

**وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :**

**" وما العَفْوُ إِلاَّ لامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ \*\*\*\* مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ**

**وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ : إِذاً لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ \*\*\*\* عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنا**

 **وفي التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظِ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَة الرَّجُلِ يَقُولُونَ : أَحْفَظَه حِفْظَةً أَي أَغْضَبَهُ ، ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِم . وفي حَدِيث آخَرَ ؟ فَبَدَرَت مِنّي كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ أَي أَغْضَبَتْهُ فاحْتَفَظَ أَيْ غَضِبَ .**

**وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيّ :**

**" بَعِيدٌ من الشَّيْءِ القَلِيلِ \*\*\*\* احْتِفاظُهُ عَلَيْكَ ومَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ**

**أَوْ لا يَكُونُ الاِحْفَاظُ إِلاّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ \*\*\*\*\*\* مِنَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْمَاعِهِ إِيَّاه ما يَكْرَهُ**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**